«دمار كارثي» في منطقة دونباس

روسيا: لا نستبعد إعدام الأسرى الأمريكيين

آثار القصف الروسي على مدن أوكرانية

تصاعد الدخان في أوديسا بعد قصف روسي

«وكالات» : قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الثلاثاء، إن المحكمة هي الجهة التي ستحدد عقوبة المرتزقة الأمريكيين الذين تم أسرهم في أوكرانيا، دون أن يستبعد عقوبة الإعدام.

وأوضح بيسكوف خلال مؤتمر صحافي بحسب موقع «روسيا اليوم»، قائلاً «لا يمكننا استبعاد أي شيء، لأن هذا هو قرار المحكمة، ونحن لا نعلق على قرارها أبدا، بل وليس لدينا الحق في التدخل».

وكانت أنباء قد تواردت عن أسر الجيش الروسي لجنديين سابقين بالجيش الأمريكي خلال معركة قرب خاركوف، وهما ألكسندر دريوك (39 عاما)، والذي خدم من قبل في العراق، وآندي هيون (27 عاما).

من جهة أخرى ألحق الجيش الروسي «دماراً كارثياً» بمدينة ليسيتشانسك المجاورة لسيفيرودونيتسك في دونباس (شرق)، على ما ذكر حاكم منطقة لوهانسك سيرغي غايداي الثلاثاء.

وتحدث غايداي على تلغرام عن «معارك دائرة في المنطقة الصناعية في سيفيرودونتسك ودمار كارثي في ليسيتشانسك»، مشيراً إلى أن «الساعات الأربع والعشرين الماضية كانت عصيبة» بالنسبة للقوات الأوكرانية.

وقال إن «الضربات التي استهدفت ثلاثة جسور تربط بين سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك ودمّرتها» مستمرة وقد عزلت بشكل أكبر سيفيرودونيتسك البالغ عدد سكانها نحو مئة ألف نسمة عن بقية الأراضي الخاضعة لسيطرة كييف.

وأكد أن «الروس يريدون احتلال كامل منطقة لوهانسك» التي يسيطرون حالياً على غالبية أراضيها «قبل الأحد 26 يونيو».

لكنه أكد أنهم «لن يتمكنوا من ذلك خلال خمسة أيام».

وكان غايداي قد وصف الوضع ليل الإثنين–الثلاثاء بأنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة»، متوقعاً أن يتجدد القصف المدفعي الروسي خلال النهار.

وأشار الحاكم إلى العثور صباح الثلاثاء على «جثة وعلى شخص مصاب».

من جانب آخر نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع في موسكو أمس الثلاثاء، أن صواريخها أصابت مطاراً قرب مدينة أوديسا الساحلية الأوكرانية.

وقالت الوزارة إنها شنت هذه الهجمات ردا على هجوم أوكراني على منصات لإنتاج الغاز في البحر الأسود.

ولم يتسن التحقق من هذه التقارير من مصدر مستقل.

ويُذكر أن حاكم شبه جزيرة القرم المعين من روسيا قال يوم الإثنين إن كييف قصفت منصات تنقيب تملكها شركة نفط في منطقة شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا من أوكرانيا في 2014.

من جهة أخرى قال جهاز أمن الدولة الأوكراني أمس الثلاثاء، إن أوكرانيا احتجزت مسؤولاً حكومياً كبيراً ورجل أعمال بارزاً يشتبه بأنهما جزء من شبكة تجسس روسية مزعومة.

ولم يذكر جهاز أمن الدولة اسميهما، لكنه وصف أحدهما بأنه مسؤول كبير في أمانة مجلس الوزراء والثاني بأنه رئيس قسم في غرفة التجارة والصناعة، وهي جماعة ضغط لرجال الأعمال.

وقال في بيان على تطبيق تيليجرام إنه نفذ «عملية خاصة متعددة المراحل» لتفكيك حلقة التجسس المزعومة.

وقال جهاز أمن الدولة «نتيجة لذلك.. في كييف، تم اعتقال رئيس قسم في أمانة مجلس الوزراء ورئيس إحدى إدارات غرفة التجارة والصناعة».

وأضاف «نقل هذان المسؤولان معلومات مخابرات مختلفة إلى العدو بدءا من حالة قدرتنا الدفاعية إلى الترتيبات على الحدود والبيانات الشخصية لضباط إنفاذ القانون الأوكرانيين».

ولم تعلق روسيا على الفور على البيان.

وظهر المشتبه بهما الرئيسيان وهما جالسان أمام العلم الأوكراني في مقطع مصور وقالا إنهما تعاونا مع موسكو، التي بدأت غزو جارتها أوكرانيا في 24 فبراير . ولم يتضح على الفور ما إذا كانا تحدثا تحت التهديد.

مجندون أوكرانيون

وقال جهاز الأمن الأوكراني إن روسيا دفعت للمشتبه بهما ما بين 2000 دولار و15000 دولار لكل مهمة، اعتمادا على مستوى السرية وأهمية المعلومات. قال أحد الرجلين في المقطع المصور إنه تلقى 33 ألف دولار مقابل أنشطته، وقال الآخر إنه تلقى 27 ألف دولار.

فيما قال أحدهما إنه يتعاون مع روسيا منذ عام 2016. وقال الآخر إنه بدأ هذا النشاط منذ عام 2019.

من جهة أخرى بات الروس «يسيطرون بشكل كامل» على بلدة توشكيفكا الواقعة على خط الجبهة في دونباس بشرق أوكرانيا، على بُعد بضعة كيلومترات من سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك حيث تستعر المعارك، وفق ما أعلنت السلطات المحلية الأوكرانية الثلاثاء.

وقال زعيم منطقة سيفيرودونيتسك رومان فلاسينكو: «بحسب معلوماتنا، سيطر الروس بشكل كامل على توشكيفكا»، مشيراً إلى أن «الضغط مستمرّ» على خط الجبهة حيث «معركة دونباس مستعرة».

من جانب آخر أعلن الجيش الروسي أمس الثلاثاء، تغيير خاصيات أبراج البث التلفزيوني في منطقة خيرسون بأكملها لتصبح قنوات التلفزة الروسية متاحة مجاناً في هذه المنطقة الواقعة في جنوب أوكرانيا والتي احتلّتها موسكو.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «خبراء وحدات بث القوات المسلحة الروسية غيّرت خاصيات آخر برج من بين سبعة أبراج في منطقة خيرسون، لتتمكن قنوات التلفزة الروسية من البثّ»، مشيرة إلى أن نحو مليون من سكان المنطقة بات بإمكانهم الآن مشاهدة هذه القنوات بشكل مجاني.

من جهة أخرى أعلن نائب رئيس الإدارة العسكرية والمدنية لمنطقة خيرسون كيريل ستريموسوف، إجراء استفتاء على دخول منطقة خيرسون إلى روسيا هذا الخريف.

وأضاف ستريموسوف وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، «أن الاستفتاء سيجرى هذا العام. ومن المقرر أن يتم ذلك في الخريف دون تحديد تواريخ دقيقة في هذا الشأن.

وقال المسؤول الروسي إنه بعد الاستفتاء، ستصبح المنطقة بالكامل ضمن الاتحاد الروسي، ولم يتبق لنا سوى القليل من الوقت لنشعر بأننا مواطون كاملو الأهلية في روسيا العظمى، ونحن نسير على طريق القرم».

وخلال العملية العسكرية الخاصة، سيطر الجيش الروسي على مقاطعة خيرسون وجزر مطلة على ساحل بحر آزوف لمقاطعة زابوروجيه في جنوب أوكرانيا.

من جانب آخر قالت المخابرات العسكرية البريطانية أمس الثلاثاء، إن القوات الأوكرانية استخدمت بنجاح الأسبوع الماضي لأول مرة صواريخ هاربون المضادة للسفن التي تبرع بها الغرب للاشتباك مع القوات الروسية.

وأضافت وزارة الدفاع في تحديثها اليومي على تويتر «كان هدف الهجوم بصورة شبه مؤكدة هو زورق القطر الروسي فاسيلي بيخ الذي كان ينقل أسلحة وأفرادا إلى جزيرة في شمال غرب البحر الأسود».

ودخلت الحرب مرحلة استنزاف قاسية في الأسابيع الأخيرة، مع تركيز القوات الروسية على الأجزاء التي تسيطر عليها أوكرانيا من منطقة دونباس، والتي ترغب موسكو في الاستيلاء عليها لصالح الانفصاليين المتحالفين معها.

من جانب آخر أعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الإثنين أنّ قادة دول الاتحاد الـ27 سيناقشون في قمّتهم المقرّرة يومي الخميس والجمعة في بروكسل مسألة منح كل من أوكرانيا ومولدافيا وضع الدولة المرشحة للانضمام إلى التكتل.

وأوضح ميشال أنّ القرار بشأن الموافقة على حصول أوكرانيا ومولدافيا على وضع الدولتين المرشّحتين رسمياً لعضوية الاتّحاد، والذي كانت المفوضية الأوروبية أوصت الدول الأعضاء بالموافقة عليه، يجب أن يصدر بالإجماع.

وكتب ميشال في رسالة الدعوة التي وجّهها إلى قادة الاتحاد للمشاركة في القمّة «لقد حان الوقت للاعتراف بأنّ مستقبل أوكرانيا ومولدافيا وجورجيا هو داخل الاتحاد الأوروبي. سأدعوكم لمنح وضع الدولة المرشحة لكلّ من أوكرانيا ومولدافيا.

وبالموازاة، سنواصل تزويد أوكرانيا بدعم إنساني وعسكري واقتصادي ومالي قوي».

وكانت رئيسة المفوّضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين أوصت الأسبوع الماضي القادة الأوروبيين بالموافقة على منح أوكرانيا ومولدافيا صفة الدولة المرشحة رسمياً للانضمام إلى التكتل. أما بشأن جورجيا فقالت إنّه لا يزال يتعين على هذا البلد إجراء إصلاحات للحصول على هذا الوضع.

وقالت فون دير لايين إنّ «المفوضية توصي المجلس أولاً بإعطاء أوكرانيا أفقاً أوروبيا، وثانياً بمنحها وضع المرشح. وهذا بالطبع شريطة أن تنفذ الدولة عدداً من الإصلاحات المهمّة».

وأضافت «نعلم جميعاً أنّ الأوكرانيين مستعدّون للموت من أجل الدفاع عن تطلعاتهم الأوروبية. نريدهم أن يعيشوا معنا، من أجل الحلم الأوروبي».

وقدّمت روسيا ترشيحها في أواخر فبراير بعيد بدء الغزو الروسي لأراضيها.

ولم يسبق أن تم إصدار رأي في وقت قصير كهذا بشأن طلب ترشّح، وهي حالة طارئة بسبب الحرب ويضعها الأوروبيون في إطار دعمهم لأوكرانيا في مواجهة روسيا.

ولتصبح دولة ما مرشحة رسمياً لعضوية الاتحاد الأوروبي عليها أن تلبّي سلسلة من المعايير السياسية (الديموقراطية وسيادة القانون وحماية الأقليات)، والاقتصادية (اقتصاد السوق القابل للاستمرار)، والالتزام بإدخال قواعد القانون الأوروبي.

وترتبط أوكرانيا أساسا بالاتحاد الأوروبي اتفاقية شراكة دخلت حيّز التنفيذ في سبتمبر 2017.

وما زال الفساد مستشرياً في أوكرانيا. ففي تقريرها لعام 2021، صنفت منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية هذا البلد في المرتبة 122 من أصل 180. وهذا أفضل مما كانت عليه في 2014 (المرتبة 142)، لكنها ما زالت بعيدة جداً عن جيرانها في الاتحاد الأوروبي (الأسوأ بلغاريا في المرتبة 78).

من ناحية أخرى تمكن 20 مدنياً أوكرانياً من مغادرة المنطقة الصناعية بمدينة سيفرودونيتسك الأوكرانية المحاصرة الإثنين، وذلك باستخدام ممر لا تسيطر عليه القوات الأوكرانية، حسبما أفادت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

ونقلت إنترفاكس عن سفير جمهورية لوهانسك الشعبية، المعلنة من جانب واحد، لدى روسيا روديون ميروشنيك قوله إنهم آمنون واتهم أوكرانيا بمنع إجلاء المدنيين من المنطقة «عن طريق القصف المستمر».

وقال سيرهي هايداي حاكم منطقة لوهانسك في وقت سابق أمس الإثنين، إن القوات الروسية دخلت المنطقة الصناعية بالمدينة المحاصرة سيفرودونيتسك.

وكتب هايداي عبر تطبيق تيليغرام أن مصنع أزوت للكيماويات هو الوحيد في المنطقة الذي لم تستول عليه القوات الروسية، مضيفاً أن القتال يحتدم في المنطقة. كما تتعرض القرى القريبة لقصف مستمر.

وحسبما أفادت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيرشتشوك هناك حوالي ٣٠٠ مدني يتخذون من مصنع أزوت ملجأ لهم، وإن كانت أشارت إلى أن الوضع في تغير مستمر.

وحسب التقارير، قالت المسؤولة الأوكرانية إنه إذا رغب أولئك الذين يختبئون في المصنع الكيماوي في إجلائهم، سيحاول المسؤولون إنشاء طريق آمن للهروب.

وقال هايداي إن مصنع آزوت للكيماويات لم ينشأ فوق شبكة من الملاجئ المترابطة، على عكس مصنع آزوفستال للصلب في ماريوبول.

وتمكن مئات الأوكرانيين من الصمود داخل شبكة الأنفاق المترامية الأطراف في موقع ماريوبول لحين استيلاء القوات الروسية عليه الشهر الماضي.

واعترفت كييف في وقت سابق بخسارة ميتيولكين، إحدى ضواحي سيفرودونيتسك.

وفي الوقت ذاته، واصلت القوات الموالية لموسكو جهود الإنقاذ بعد أن شنت قوات الدفاع الساحلي الأوكرانية هجوماً صاروخياً على منصات عائمة لإنتاج الغاز في البحر الأسود، حسبما قال زعيم القرم سيرجي أكسينوف.

قوات روسية في أوكرانيا

مجند روسي في منطقة خيرسون